

لقد عرفت الدارة مجموعة من المدارس الحديثة التي تشير إلى مجموعة من النظريات والمفاهيم التي تطورت بهدف تحسين عملية الإدارة في المؤسسات والشركات. المدارس على المرونة، الابتكار، مجموعة متنوعة من المداخل لدراسة الإدارة نشأت مؤخرا منها مدرسة علم الإدارة، النظم، و المدرسة الظرفية في الإدارة، و الإدارة بأهداف، اليابانية. إلخ. وعليه سوف يحمل بحثنا اليوم عنوان لنموذج من هذه المدارس و النظريات و هي نظرية النظم حيث تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتيح لنا أعمق لكيفية عمل المؤسسات والتفاعل بين مختلف عناصرها الداخلية والخارجية، و الهدف من هذا البحث، يكمن في تعميق الفهم بألسس التي ترتكز عليها هذه النظرية. فمن خلال دراستها ، و ان من اهم اسباب التي جعلتنا نختار هذا البحث هي السباب الذاتية التي تتمثل في الرغبة في البحث عن مفهوم هذه النظرية و الطالع على أهم خصائصها، الموضوعية تتمثل في محاولة المساهمة لإعطاء صورة متكاملة عن عناصر هذا البحث و تسليط الضوء على اهم خطوطها الرئيسية . وتكمن إشكالية البحث في الطرح التالي: "في ظل التغيرات السريعة في بيئات الأعمال المعاصرة، كيف يمكن لنظرية النظم الإدارية، و لإجابة عن الإشكالية التي تم طرحها سابقا، بالتسلسل و لإحاطة بجميع جوانب البحث مما جعل بحثنا يتألف من ثالث مباحث فضال عن مقدمة و خاتمة. بالنسبة للمقدمة تناولنا فيها تعريف صغير ملم و شامل بالموضوع الذي نحن بصدد تقديمه و السباب التي جعلتني اختار هذا البحث كذلك قمت بطرح الإشكالية و ذكرنا المنهج الذي اعتمد عليه ، بذكر اهم الصعوبات التي واجهتها و هذا فيما يخص المقدمة. أما مباحث البحث قسمناه لمبحثين و كل مبحث يضم ثلاثة مطالب، المبحث الأول عرفنا النظرية و ذكرنا أهم عناصرها و أفكارها ، خصصناه لذكر أهم اسهامات و خصائص النظرية و أهم الانتقادات الموجه لها. ولتجسيد هذه الخطة اتبعنا المنهج التفسيري في تفسير كل العناصر، البحث اعتمدنا على جملة من المادة العلمية أهمها: كتاب كمال بربر، نظام، و محاضرة الدكتور حوحو مصطفى، مدخل إدارة الأعمال. و تكمن صعوباتنا في هذا البحث في كثرة المعلومات و شمولية الموضوع وهذا يجعل صعوبة في التنسيق البحث لكن الحمد هلال عملنا جاهدين للمحاولة اعطاء هذا العمل في